بل كنتم قوما طاغين ضالين مثلنا فحق وجب علينا جميعا قول ربنا بالعذ
اي قوله لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين انا جميعا الذائقون العذ
بذلك القول ونشاء عنه قولهم فاغويناكم لما كنا غاوين قال تعالى
فانهم يومئذ يوم القيمة في العذاب مشتركون اي لاشتراكهم في الغواية انا
كذلك كما نفعل بهؤلاء نفعل بالمجرمين غيرهؤلاء اي نعذبهم كما نعذب متبوعهم
والمتبوع انهم اي هؤلاء بقرينة مابعده كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله
يستكبرون ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون
اي لاجل قول محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى بل جاء صلى الله عليه وسلم
بالحق وصدق المرسلين الجائين به وهوان لا اله الا الله انكم فيه التقات
لذائقوا العذاب الاليم وما تجزون الا جزاء ما كنتم تعملون الا عباد الله المخلصين
اي المؤمنين استثناء منقطع متاول بالمبتدا فالا فيد بمعنى لكن وما بعدها
يرفع مبتدا خبره في قوله اولئك الى اخره لهم في الجنة رزق معلوم بكرة
وعشيا فوكد بدل او بيان للرزق وهو مايوكل تلذذا لا لحفظ صحة لان
اهل الجنة مستغنون عن حفظها بخلق اجسامهم الى ابد وهم مكرمون
بثواب الله في جنات النعيم على سرر متقابلين لايرى بعضهم قفا بعض يطاف
عليهم على كل منهم بكاس هو الاناء بشراب من معين من خمر تجري على وجه
الارض كانهار الماء بيضاء اشد بياضا من اللبن لذة لذيذة للشاربين بخلاف

خمر الدنيا فانها كريهة هذا الشراب لافيها غول ما يغتال عقولهم ولا هم عنها
ينزفون بفتح الزاي وكسرها من نزف الشارب وانزف اي يسكرون بخلاف
خمر الدنيا وعندهم قاصرات الطرف حابسات الاعين على ازواجهن
لايطرن الى غيرهم لحسنهم عند هن عين ضخام الاعين حسانها كانهن
في اللون بيض النعام مكنون مستور بريشه لايصل اليه غبار ولونه وهو
البياض في صفرة احسن الوان النساء فاقبل بعضهم على بعض اهل الجنة يتساءلون
عما مر بهم في الدنيا قال قائل منهم اني كان لي قرين صاحب ينكر البعث يقول
لي بتكيتا انك لمن المصدقين بالبعث اذا متنا وكنا ترابا وعظاما انا لمدينون في
ثلثة مواضع ماتقدم لمدينون مجزيون ومحاسبون انكر ذلك ايضا قال ذلك
القائل لاخوانه هل انتم مطلعون معي الى النار لننظر حاله فيه قولون لا فاطلع
ذلك القائل من بعض كوى الجنة فرآه اي قرينه في سواء الجحيم اي وسط
النار قال لله تسميتا ان مخففة من الثقيلة كدت قاربت لترديني
لتهلكني باغوائك ولولا نعمة ربي اي انعامه علي بالايمان لكنت من المحضرين
معك في النار ويقول اهل الجنة افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى اي التي
في الدنيا وما نحن بمعذبين هو استفهام تلذذ وتحدث بنعمة الله تعالى من
تابيد الحياة الدنيا وعدم التعذيب ان هذا الذي ذكر لاهل الجنة هو الفوز
العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون قيل يقال لهم ذلك وقيل هم يقولونه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)